

# سياسة حماية الطفل

## نسخة ملخصة للأهل

### المقدمة

لطالما اهتمت المدرسة بتأمين بيئة تربوية، آمنة وإيجابية، قوامها حماية التلميذ من كل خطر، واحترام حقوقه الأساسية. لذا تبيننا هذا العام، سياسة حماية الطفل التي تنبذ كل أشكال التعامل السلبيّة، كي نؤمن لتلاميذنا حقهم في بيئة آمنة ومحترمة. إضافةً إلى تفعيل هذه السياسة، تؤمن المدرسة أكثر من ٢٤ ساعة تدريب وتكوين حول كيفية تطبيقها، لكل أعضاء الهيئتين الإداريّة والتربويّة، كما لكل الموظفين والعاملين في المدرسة في كل المجالات، ومن دون استثناء أحد. وبدوركم، أيها الأهالي الأعزاء، ولكونكم جزءاً حيوياً من جماعتنا المدرسيّة، من الضروري أن تطلعوا على الالتزامات المناطة بكم لصالح هذه السياسة.

### سياسة حماية الطفل

هذه السياسة تضع قواعد سلوكيّة للجماعة المدرسيّة، وتعليمات إجرائيّة لإدارة العاملين في المدرسة، كما تحدّد كيفية الإبلاغ والتحقيق والتدخّل، واتخاذ التدابير التأديبيّة، ما يسمح بتأكيد معرفة كل المرتبطين بالمدرسة، بكلّ التدابير المحدّدة لتطبيق هذه السياسة، ولحماية الأولاد وتأمين نموهم الشامل. وبالتالي لا يجب أن يُعتبر تطبيق السياسة، قيدياً بل عنصراً أساسياً يساعد الأولاد، كما كل أعضاء جماعتنا، على التفتح والنمو.

لحماية الأولاد، تضمن السياسة بيئة تُحفّز الجميع على الإبلاغ عن كل المشاكل، علماً بأنّ كل الاتهامات والمخاوف والتنبيهات سيُنظر فيها جدّياً، وسيُتابع فوراً، كل اتهام بسوء المعاملة و/أو كل تصرف غير شرعيّ أو سيئ، كما ستتمّ حماية ناقل المعلومات بإبقاء هويته مجهولة، وسيتمّ التعامل مع كل الشكاوى بسريّة تامّة.

### سياسة مكافحة التنمّر

التنمّر: تصرف سلبيّ غير مرغوب فيه، لفظي، نفسي، علائقي، جسديّ أو رقمي، مخطّط ومنظّم أو لا إرادي، يرتكبه شخص أو مجموعة ضدّ شخص آخر (أو عدّة أشخاص)، ويسبّب حرجاً، أو ألماً عاطفياً أو جسدياً، أو خوفاً، أو عدم ارتياح، وهو متكرّر أو يحتمل التكرار. ويشمل: إتلاف ما يخصّ الضحية، نبذها أو تجاهلها عمدًا و/أو تخريب محاولاتها لعقد صداقات، تشجيع أفعال التنمّر الإلكترونيّ أو المشاركة فيها أو التعليق عليها بخبث، من دون أن يكون المتعلّم بالضرورة في أصل هذه الأفعال.

تعتبر المدرسة أن تأمين بيئة تعليميّة مستقرّة، إيجابيّة وآمنة، هو من أولوياتها، والتنمّر بطبيعته يُضعف جودة التعليم، وقد أثبتت الأبحاث أثره السلبيّ على المدى القصير والطويل، وذلك على صحة المتعلّمين الجسديّة والنفسية، كما على كفاياتهم الدراسيّة ونقّتهم بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق طموحاتهم. من هنا، تقف المدرسة ضدّ التنمّر، ونؤمن بقوة أنّ من حقّ جماعتنا المدرسيّة العمل و/أو التعلّم في بيئة مستقرّة، متيقّظة، آمنة وسليمة.

لذا، تتحمّل الجماعة المدرسيّة بأجمعها، مسؤوليّة المساهمة بأقصى إمكانيّاتها، في تأمين هذه البيئة وحمايتها، فمن واجب كلّ منا تعزيز الاحترام المتبادل، والتسامح وتقبّل الآخر.

### محاور سياسة مكافحة التنمّر

صحيح أنّ العوامل المنزليّة والاجتماعيّة، تلعب دوراً جوهرياً في أسباب التنمّر وتدابير الوقاية منه، إلّا أنّ أبحاثاً عالميّة تشير إلى أنّ البيئة المدرسيّة قادرة على التأثير إيجاباً، بفضل التدابير والاستراتيجيات الآتية:

#### ١. برنامج Protect Ed™ من مؤسّسة Kidproof Safety الكنديّة، لحماية الأولاد.

هذا البرنامج التربويّ المعروف الذي يُعلّم في كلّ المراحل المدرسيّة، يساعد التلاميذ على معرفة مختلف الوسائل التي يلجأ إليها المتتمّرون، إضافةً إلى دوافعهم، كما يعلّمهم كيفية المواجهة الفعّالة، وبالتالي يعزّز اللطافة والتواصل والتعاون والصداقة، وهو يحتوي دروساً وأنشطة تشدّد على التعاطف، وحسن التعامل مع الغضب والنزاعات.

#### ٢. المقاربة التأديبيّة الإصلاحية، لا العقابية.

سياسة مكافحة التمر، تخلق جوًا مدرسيًا إيجابيًا، منفتحًا ومتعاونًا، يتميز بـ:

- مشاركة البالغين الملائمة، إذ يشكلون مثالًا للمتعلّمين.
  - تحديد ضوابط واضحة، صارمة ومتناسكة.
  - وضع نظام للإبلاغ يقود إلى اتخاذ إجراءات محدّدة في التحقيق، وفي التعامل مع التمر، تأخذ بالاعتبار حاجات الضحايا.
  - وضع نهج تأديبي لا عقابي للمتّمرين.
- والواقع أنّه ثبت أنّ تخفيف التمر بشكل ملحوظ في البيئة المدرسيّة، يرتبط حتميًا بوضع برنامج دعم لضحايا التمر، كما للمتّمرين أنفسهم. إنّ مقارنة لا عقابيّة تُعزّز الكفايات الاجتماعيّة، العاطفيّة، السلوكيّة والمعرفيّة، لدى المتّمرين، هي المقاربة المفضّلة، كي نستهدف سبب/أسباب التمر. ومن أمثلة التأديب غير العقابي: النقاش مع المسؤول، التفكير مع المعلم، الجلسات مع أخصائيّة علم النفس التربويّ، الخدمة الاجتماعيّة، توقيع تعهّد بحسن السلوك في المدرسة... إلخ.

### ٣. مسؤوليات الأهل في سياسة مكافحة التمر.

يُطلب من الأهل دعم الأولاد والمدرسة بـ:

- ملاحظة علامات المحنة، أو التصرفات غير الاعتياديّة لدى أولادهم، والتي تحتمل الدلالة على التمر.
- نُصح أولادهم بالإبلاغ عن أيّ حادثة.
- نُصح أولادهم بعدم مواجهة العنف بالعنف، بل مواجهته بطريقة شرعيّة وحازمة.
- تشجيع الأولاد وطمأننتهم، ووعدهم بأنّ تدابير مناسبة سنُتخذ لا محالة.
- المحافظة على تقارير خطيّة عن كلّ الحوادث التي يمكن أن تشكّل تتمرًا.
- إعلام المسؤول (ة) عن الحلقة التعلّميّة بكلّ اشنابه بالتمر، حتّى ولو لم يكن أولادهم معيّنين مباشرةً.
- التعاون مع المسؤول (ة) عن الحلقة التعلّميّة، في حال أنّهم أولادهم بالتمر، أو شملهم أيّ تحقيق، ومساعدة المدرسة في حلّ كلّ المشاكل المتعلّقة بالتمر.
- ترميم العلاقات بين الأطراف المعيّنين بالحادثة (الأولاد والأهالي...)، وذلك بأقصى إمكانيّاتهم، وبأسرع وقت ممكن.

### ٤. مسؤوليات المتعلّمين في سياسة مكافحة التمر.

- عليهم الامتناع عن المشاركة في أيّ حادثة تمر، حتّى ولو جعلهم ذلك غير شعبيّين مؤقتًا.
  - عليهم التّدخل لحماية ضحايا التمر، إلّا إذا عرضهم ذلك للخطر.
  - عليهم الإبلاغ عن أيّ حادثة تمر شاهدوها أو شكّوا بها، يمكنهم فعل ذلك بتكتم وبطريقة مغلّقة (من دون الإعلان عن أسمائهم).
- لا يجب على المتعلّمين الذين يجدون أنفسهم من ضحايا التمر، التألّم بصمت، بل عليهم التعبير بشجاعة، ووضع حدّ لمُعاناتهم ولمعاناة كلّ ضحيّة مستقبلية ممكنة.
- تجدد الإشارة إلى أنّ المتعلّمين يعرضون أنفسهم لعواقب وخيمة، إذا أرسلوا أو وزّعوا عبر أيّ وسيلة إلكترونيّة، محتويات بذينة أو مسبّبة للاضطراب (بما فيها المحتوى الجنسيّ الصريح). كم أنّه، لا يحقّ لهم بتاتًا، التقاط صور لرفقائهم أو استخدامها أو مشاركتها أو نشرها، من دون موافقتهم.

### الإبلاغ

يمكن للمتعلّمين الإبلاغ عن أيّ حادثة سوء معاملة أو تمر، إلى "سفير العيش معًا" المولج بحلقته التعلّميّة (أيّ مساعد(ة) المسؤول(ة)) بطريقة مغلّقة، أيّ من دون ذكر أسمائهم، إذا رغبوا في ذلك.

كما يمكن للأهل إبلاغ المسؤول(ة) عن الحلقة التعلّميّة، عن مثل هذه الحوادث، بتكتم وبطريقة مغلّقة أيضًا، إذا رغبوا في ذلك.

\* يمكن للأهل الاطلاع على النصّ الكامل لسياسة حماية الطفل في المدرسة، بعد التشاور مع المسؤول(ة) عن الحلقة حيث تأثر ولدهم بأيّ حادثة.